



نشرة اسبوعية تصدر عن دائرة التعبئة الفكرية لحركة « فتح » العدد التاسع والثلاثون ١٧/٣/١٩٨٦م

رأينا

الولايات المتحدة ومؤامرة الأوطان البديلة

لا يكاد يمر يوم دون أن تؤكد الولايات المتحدة الاميركية على صعيد القول والعمل، استمرار العداء المتعمد والتآمر المكشوف ضد القضية الفلسطينية بشكل خاص ومجمل القضايا العربية بشكل عام، وكذلك استمرار الدعم الكامل والانحياز المطلق لصالح العدو الصهيوني، وتكريس احتلاله، وتثبيت اطماعه العدوانية والتوسعية.

والولايات المتحدة الاميركية،

تتحين الفرص، وتختلق المبررات والذرائع، للاستمرار في هذه السياسة التي تصعد من الكراهة لها في وجدان الجماهير العربية، واسقاط كل الأوهام المبنية على امكانية وصول الولايات المتحدة الاميركية الى موقف متوازن من قضية الصراع العربي الاسرائيلي.

وآخر الحلقات في مسلسل التآمر الاميركي المكشوف ضد شعبنا الفلسطيني وضد جماهير امتنا العربية، هو ما صرح به مسئول في وزارة الخارجية الاميركية «ادوارد ريفينيسكي» بانه يتوجب على الدول العربية ان تستوعب اللاجئين الفلسطينيين بشكل دائم لان احتمالات عودتهم الى ديارهم ضئيلة.

واضاف هذا المسئول في وزارة الخارجية الاميركية يقول: «ان الحكومات العربية التي لا تفعل ذلك لا تريد الاعتراف بحقائق الحياة».

من البديهي ان هذه التصريحات التي تصدر عن رجال الادارة الاميركية في هذه المرحلة بالذات لا تاتي جزافا، وانما هي حلقات مترابطة تصب كلها في اتجاه واحد، وهو ضرب القضية الفلسطينية وضرب اهداف الشعب الفلسطيني، وخاصة بعد ان ثبت للولايات المتحدة الاميركية ان منظمة التحرير الفلسطينية اقوى صلابة واعمق وعيا من ان تقع في الكمائن السياسية التي تنصبها لها الادارة الاميركية، او ان تقع فريسة الضغوط العنيفة التي تمارسها الولايات المتحدة والعدو الصهيوني.

وها هي الولايات المتحدة الاميركية، تكشف شيئا فشيئا عن وجهها القبيح لتعود مجددا الى ادارة الحديث عن مؤامرة الأوطان البديلة وهي نفسها المؤامرة التي طالما سعى الى تنفيذها قادة العدو الصهيوني والولايات المتحدة الاميركية على مدى سنوات الصراع الطويلة.

ونحن نريد ان نذكر هنا

ان الولايات المتحدة الاميركية كانت دائما تسعى الى تحقيق هذا الهدف الخبيث في كل مرة يصل فيه الصراع العربي الاسرائيلي الى نقاط الاستعصاء والاختناق، وهو هدف يقوم في جوهره على وهم حل القضية الفلسطينية على حساب الوطن الفلسطيني من جهة، وعلى حساب الشعوب العربية من جهة اخرى.

وكنا في منظمة التحرير الفلسطينية نقول دائما ان دعم النضال الفلسطيني وفتح الافاق الواسعة امام هذا النضال هو الطريق الوحيد لاسقاط هذه المؤامرة المزدوجة مؤامرة «الاوطان البديلة» وكنا نقول دائما ان اصرار الولايات المتحدة الاميركية على عدم الاعتراف

بقية ص ٣

الاخ القائد العام ابو عمار

حفل الاسبوع الماضي بنشاطات مكثفة للأخ القائد العام، كان ابرزها وصوله الى الرياض وشرح تطورات القضية الفلسطينية للملك فهد الذي أكد وقوف السعودية الثابت الى جانب نضال شعبنا، كذلك مشاركة الأخ ابو عمار المرأة الفلسطينية حفلها السنوي واستقبالاته لبعض السفراء وتسلمه دعوات رسمية لزيارة الصين والكنغو ورسالة من القيادة اليوغسلافية.

الأخ أبو عمار يستقبل سفير الصين

ففي ٣/١٠ استقبل الأخ القائد ابو عمار في مقر القيادة الفلسطينية بتونس سفير جمهورية الصين الشعبية لدى تونس حيث بحث معه اخر المستجدات على الساحة الفلسطينية والعربية، وقد سلم الأخ أبو عمار السفير الصيني رسالة للقيادة الصينية تتعلق بآخر التطورات التي تشهدها القضية الفلسطينية، وقد سلم السفير الصيني الأخ ابو عمار دعوة رسمية لزيارة وفد فلسطيني للصين.

ويجتمع مع السفير الفرنسي

وصباح نفس اليوم اجتمع الأخ ابو عمار مع السيد اريك رولو السفير الفرنسي في تونس، وقد تناول الاجتماع بحث اخر التطورات في المنطقة إلى جانب العلاقات الفلسطينية الفرنسية.

ويجتمع مع الملك فهد

ومن نشاطات الأخ ابو عمار المتعددة خلال هذا الاسبوع وصوله الى الرياض في نطاق زيارة لبعض دول الخليج العربي، وكان في استقبال الأخ ابو عمار والوفد المرافق له في مطار الرياض الدولي سمو الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض والأخ ابو شاكر عضو اللجنة المركزية لحركة فتح.

وظهر ٣/١٥ اجتمع الأخ ابو عمار والوفد المرافق له مع الملك فهد بن عبد العزيز وحضر هذا الاجتماع الامير سلمان والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والفريق علي الشاعر وزير الاعلام السعودي وعن الجانب الفلسطيني الاخوين هاني الحسن وابو شاكر عضوا اللجنة المركزية لحركة فتح.

وقد أكد الملك فهد للأخ أبو عمار موقف المملكة الثابت والداعم للقضية الفلسطينية على كافة الاصعدة، وقد شكر الأخ ابو عمار الملك فهد على هذا الموقف الاخوي الصادق تجاه القضية الفلسطينية من أجل نيل الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة على تراب وطنه.

كما بحث في الاجتماع استعراض آخر التطورات الخاصة بالقضية الفلسطينية والاوضاع الراهنة في منطقة الخليج وتطورات الحرب العراقية الايرانية، كذلك تم استعراض الاحداث الخطيرة والمتلاحقة التي تشهدها الامة العربية ووسائل تدعيمها.

وقد أقام الملك فهد بن عبد العزيز مأدبة غذاء على شرف الأخ ابو عمار والوفد المرافق له حضرها الامير سلمان امير الرياض والامير سعود الفيصل وزير الخارجية والفريق علي الشاعر والاخوة ابو طارق وابو شاكر اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح.

ويدلي بحديث صحفي لمجلة اليوم السابع

وفي حديث صحفي للأخ ابو عمار مع مجلة «اليوم السابع» ادان بشدة الهجوم الايراني ضد العراق وقال الاخ القائد بالرغم من انني عضو في بعثتي المصالحة بين البلدين الاسلامية وعدم الانحياز إلا أنني أدين الهجوم الايراني ولا سيما ان بعثات المصالحة قد أعدت برنامجاً مقبولاً لوقف المعارك وتسوية شتى المشكلات بما في ذلك دفع تعويضات إسلامية لكلا الجانبين.

واشار الى ان الجانب الايراني قد أصم اذنيه ورفض كافة المساعي بينما وافق العراق عليها جميعاً. وقال الأخ ابو عمار ان القوات المسلحة العراقية تمكنت من دحر الهجوم الايراني الأخير وافشال نواياه العدوانية والتوسعية.

وقال ان الجيش العراقي استطاع احتواء العدوان الايراني الجديد ونفذ هجوماً معاكسا وموفقاً أجبر القوة الايرانية الغازية على التراجع.

ويعرض تطورات القضية الفلسطينية لوفد فنلندي

كما استقبل الأخ القائد العام في مقر القيادة الفلسطينية في تونس وفدا برلمانيا فنلنديا وعرض الأخ ابو عمار للوفد آخر تطورات الاوضاع الفلسطينية على الصعيدين العربي والدولي، وما يتعرض له أهلنا داخل الارض المحتلة من ممارسات ارهابية رسمية ومنظمة على يد سلطات الاحتلال الصهيوني، اضافة الى أوضاع جماهيرنا الفلسطينية في مخيمات الشتات وخاصة المخيمات في لبنان.

ويتسلم رسالة هامة من القيادة اليوغسلافية

وظهر الاربعاء الماضي استقبل قائد الثورة الفلسطينية سفير يوغسلافيا المعتمد لدى تونس، وقد سلم سعادة السفير الأخ القائد ابو عمار رسالة هامة من القيادة اليوغسلافية تتعلق باخر التطورات في منطقة الشرق الاوسط وحوض المتوسط طبقاً للبيان الذي اعلنته القيادة اليوغسلافية مؤخراً حول أمن وسلامة البحر الابيض المتوسط.

وقد حمل الأخ ابو عمار السيد السفير تحياته وشكره للقيادة اليوغسلافية على موقفها الثابت والمؤيد لنضال شعبنا العربي الفلسطيني وكذلك رسالة خاصة حول الوضع الفلسطيني على ضوء التطورات السياسية الاخيرة.

ويشارك المرأة الفلسطينية حفلها السنوي

وتحت رعاية الأخ ابو عمار أقام الاتحاد العام للمرأة الفلسطينية حفلا سنوياً بمناسبة اليوم العالمي للمرأة وذلك في مدرسة الكرامة في العاصمة التونسية والقى الاخ القائد العام كلمة في الحضور تحدث فيها عن الدور البارز الذي تضطلع به المرأة الفلسطينية في مسيرة الثورة الفلسطينية وقال ان المرأة الفلسطينية تقاتل جنباً الى جنب مع الرجل الفلسطيني في كل ميدان من ميادين الكفاح وفي كل حقل من حقول القتال وفي كل مكان ومعركة واضاف الأخ ابو عمار ان للمرأة الفلسطينية دوراً بارز في عملية التعمير لانه ممنوع الى الرجال الخروج من مخيمي صبرا وشاتيلا بعد تدميره على يد العدو الصهيوني، وللأسف فان صبرا وشاتيلا الثانية كانت دمرت على يد شوارين العرب.. الرجال كانوا ممنوعين من ان يذهبوا خارج المخيم.. والذي كان مسؤولاً عن شراء الحديد والاسمنت والمواد الاولية للبناء وما اليها هو اتحاد المرأة الفلسطينية

وقال الاخ القائد العام كانت المخابرات الصهيونية والجيش الاسرائيلي يتساءلون من الذين يقومون بالعمليات وهي عمليات تستخدم فيها السكاكين ضد جنود العدو واكتشف ان مجموعات من الفتيات يستخدمن السكاكين

٣٦٠٠ امرأة في سجون العدو

وكشف الاخ القائد العام ان ٣٦٠٠ امرأة فلسطينية الان في سجون العدو الصهيوني وبعض الاطفال في السجن ليس لهم ذنب إلا لأن امهاتهم في سجون العدو وولدوا هؤلاء الاطفال مع امهاتهم الموجودات في السجن، وارسل الأخ القائد التحية باسم جميع المناضلين في الثورة الفلسطينية للمرأة الفلسطينية داخل الارض المحتلة وفي سجون العدو الصهيوني

نحن جزء من الحركة العالمية لمكافحة الامبريالية والصهيونية

وختم الاخ القائد العام كلمته بالقول، كثيرون في بعض الاوقات الصعبة والمسيرة تكون لهم الصورة غير واضحة، ولكن الامور واضحة تماماً فريغان عندما يتكلم عن دور م . ت . ف بثلاث خطابات تخص الوضع في نيكارغوا فان ذلك يعني الكثير.. ونحن بدورنا لا نخفي اطلاقاً مساعدتنا لاصدقائنا في نيكارغوا، فنرسل لهم اطباء واساتذة ومهندسين وهذا شيء نفتخر به لاننا نعتبر أنفسنا جزء لا يتجزأ من الحركة العالمية المكافحة ضد الامبريالية والصهيونية والاستعمار.

ولذلك أقول لريغان عندما تهاجم م . ت . ف وياسر عرفات فهذا لن يبدل ولن يؤخر في المعادلة فهذا الشعب الفلسطيني سينتصر.

ويتلقى دعوة رسمية لزيارة الكنغو

وتلقى الاخ القائد ابو عمار دعوة رسمية لزيارة الكنغو من الرئيس ساسوانجاسو، وجاءت هذه الدعوة اثناء استقبال الرئيس الكنغولي ممثل م . ت . ف يوم ٣/١٢ وقد جدد الرئيس دعوته للأخ القائد العام وقال: ان الشعب الكنغولي سيكون سعيدا جدا في استقبال الزعيم عرفات وسيخرج لاستقباله.

وأعرب الرئيس انجاسو عن تقديره لمواقف المنظمة وقيادتها الشرعية في هذه المرحلة الحرجة والظروف الصعبة التي تجتازها الثورة الفلسطينية.

ويتابع تطورات حرب الخليج

وباهتمام بالغ تابع الأخ ابو عمار تطورات حرب الخليج في ضوء الهجوم الايراني الاخيرة التهديدات ضد دول الخليج العربي، وقد اجرى الأخ القائد اتصالات هاتفية مع امير الكويت جابر الاحمد وولي العهد سعد العبد الله، عبر خلالها عن اهتمامه البالغ ومتابعته للتطورات المؤسفة في اعقاب الهجوم الايراني الاخير ضد العراق،

واعلن الاخ القائد العام دعم م . ت . ف للاخوة في الكويت ودول الخليج العربي ووضع امكانيات المنظمة بتصرف الاخوة هنالك.

كما اجرى الاخ قائد الثورة الفلسطينية اتصالا اخر مع الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي وناقش الاخ ابو عمار الاوضاع والتطورات الاخيرة وخاصة التصعيد الاخير للحرب العراقية الايرانية.

وكرر الاخ القائد موقف المنظمة والشعب الفلسطيني مع الكويت والشعب الكويتي الشقيق.

ويهنىء رئيس وزراء موريشيوس

كما بعث الاخ ابو عمار يوم ٣/١٣ ببرقية تهنئة الى الرئيس جاغنوت رئيس وزراء موريشيوس بمناسبة عيد استقلال بلاده، اعرب فيها الاخ ابو عمار عن تقديره الكبير لمواقف الدعم والتأييد المبدئية الثابتة التي تقفها مويشيوس الى جانب قضيتنا الفلسطينية

رأينا

تتمة

بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني وعدم الاعتراف المباشر بمنظمة التحرير الفلسطينية ليس له الا معنى واحد فقط، وهو ولوغ الولايات المتحدة الاميركية في التآمر ضد حقوق شعبنا وضد مصالح امتنا.

ونحن اذ نذكر الولايات المتحدة الاميركية، بان شعبنا بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد سيكون قادرا على اسقاط هذه الموجة الجديدة من التآمر مثلما اسقط كل مؤامرات التوطين على امتداد سنوات الصراع الطويلة، فإننا ندعو الدول العربية الى ضرورة التنبه لهذه الموجة الجديدة من التآمر الاميركي، ونفض اليد كاملة من سلسلة المناورات الاميركية التي تدار بين الحين والآخر بهدف ضرب الحد الادنى من التضامن العربي، وتحطيم ابسط اشكال العمل العربي المشترك.

ان الرد على المناورات الاميركية التي تخفى وراءها هذه الاهداف الخبيثة لا يكون الا بالمزيد من الصلابة في وجه الولايات المتحدة الاميركية وأدوارها التآمرية وتدعيم كفاح الشعب الفلسطيني، وتدعيم منظمة التحرير الفلسطينية التي اعلنت دائما ان فلسطين هي وطن الفلسطينيين الى الابد، وانها من اجل تحرير واستعادة الوطن الفلسطيني خاضت اعنف المعارك وسوف تواصل قتالها دون هوادة حتى تحقيق الانتصار.

الفتح

الجامعة المغلقة

بقلم/ دانيال - سيمون
صحيفة هآرتس الصهيونية

جامعة النجاح يوم الثلاثاء السابع من كانون ثاني عام ١٩٨٦ هذا اليوم آلذي انتظره الجميع طويلا، فبعد اسابيع واشهر من عمليات الاعداد والترقب يستعد الطلبة لانتخاب اعضاء مجلس الطلبة الفلسطيني للعام القادم.

في مثل هذا اليوم تتحول النجاح من قلعة اكاديمية الى ميدان للتنافس بين القوائم والمرشحين وتنتشر صناديق الاقتراع في انحاء الحرم الجامعي تحت اشراف محاضرين واداريين من الجامعة وتتنافس في الانتخابات هذه المرة اربع قوائم هي:

- قائمة الشبيبة المقربة لحركة فتح بقيادة ياسر عرفات.
- القائمة التقدمية المقربة لتنظيم نايف حواتمة.
- قائمة الوحدة المؤيدة لتنظيم جورج حبش.
- قائمة الكتلة الاسلامية التابعة لحركة الاخوان المسلمين.

وعلى العكس من السنوات الماضية فان الانتخابات هذه المرة تجري بسلام. الحكم العسكري يحرص من جانبه على متابعة الانتخابات كما ان القوائم المتنافسة نجحت في تجاوز نزاعاتها واقتنعت عن اثارة الاشكالات.

وفي نهاية اليوم تم احصاء البطاقات ولوحظ ان نسبة الذين ادلوا بأصواتهم مرتفعة بحيث انها لم تقل عن ٩٠٪ من الثلاثة الاف طالب، ووفقا لطريقة الانتخابات فان القائمة التي تحظى بأغلبية الاصوات تسيطر على كل اللجان.

قائمة الشبيبة المؤيدة لفتح حصلت على خمسين بالمئة من الاصوات، قائمتي مؤيدي حواتمة وجورج حبش حصلتا على ثلاثة عشر بالمئة، والاخوان المسلمين على سبع وثلاثين بالمئة.

وتعبر انتخابات جامعة النجاح على التوجه في بقية جامعات المناطق المحتلة فالقوائم المؤيدة لياسر عرفات تحظى بأغلبية اصوات الطلبة.

ودخل احد الشبان من حركة فتح الى الغرفة فقال ان ديمقراطيتنا لا زالت يانعة ويجب ان تنمو بشكل طبيعي.

اربع جامعات فلسطينية موجودة الان في الضفة الغربية - جامعة بير زيت قرب رام الله وجامعة بيت لحم، وجامعة الخليل، وجامعة النجاح، انها لا زالت صغيرة نسبيا كما ان مكانتها كجامعات تمنح القابا اكاديمية لم تتم الا منذ عشر سنوات.

وتعتبر النجاح هي اكبر الجامعات وتحولت خلال الثلاث السنوات الاخيرة الى ميدان لاشد الاشكالات المواجهة مع الحكم العسكري، فمنذ عام ١٩٨٣ حتى الان اغلق الجيش ابواب الحرم الجامعي حوالي ٢٥٥ يوما فمنذ سنوات طويلة والحكم العسكري ينظر بريبة الى وضعها الاكاديمي ويرى فيها مقرا لبث الافكار الوطنية الفلسطينية.

وقد وقعت المواجهة الاخيرة قبل حوالي الشهرين حيث اقتحم الجنود المكاتب واجروا تفتيشات دقيقة انتهت بمصادرة الحكم العسكري لوثائق ونشرات بكميات كبيرة.

في النجاح مقتنعون بأن الجيش الاسرائيلي يريد تصفية مؤسسات التعليم العالي في الضفة الغربية، ووفقا لهذا التقرير فان هدف قرارات اغلاق الجامعة والتفتيشات والاعتقالات تستهدف زرع اليأس في نفوس الطلبة لدفعهم على ترك الدراسة.

ويقول الدكتور صائب عريقات تعقيبا على ذلك بانه لا يمكن فصل السياسة عن التعليم وان هذا الامر اشبه بفصل النفط عن السياسة، انه لا يمكن اقامة حاجز بين التعليم وبين المشاعر الوطنية للطلبة ان غالبية الطلبة قد ولدوا بعد عام ١٩٦٧ وهذا الجيل ينشىء هويته من خلال المصادمات مع الجيش الاسرائيلي وان أي اعتقال او اغلاق لمؤسسة او حاجز عسكري لن تؤدي الا الى زيادة مشاعرنا الوطنية وترسيخ هويتنا، ويمكن القول بأن كل طالب من ثلاثة استدعى في مقر الحاكم العسكري او انه اعتقل في احدى مراحل تعليمه.

رئيس مجلس الطلبة الحالي في جامعة النجاح قضى «١٢» عاما في السجون الاسرائيلية والجميع مقتنع بأن الجيش يبحث عن اي مبرر لاغلاق الجامعة ويشيرون بأن رفع العلم الفلسطيني يؤدي الى اعتقال فوري وكذلك الحال في حالة شعار أو وضع ملصقات مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ويعلن طلبة جامعة النجاح صراحة عن تطلعهم الى اقامة دولة فلسطينية في المناطق المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

قال عدنان الدميري وهو من مؤيدي «فتح» وشغل منصب رئيس مجلس الطلبة قبل عام بأن المشكلة بين الاسرائيليين والفلسطينيين هي سياسية وان موقفنا تجاه الاسرائيليين هو نفس موقف المنظمة وياسر عرفات.

استعدادات اسرائيلية لمواجهة يوم الأرض

مع اقتراب موعد يوم الارض في الثلاثين من آذار مارس الحالي، يتخذ العدو الاسرائيلي كافة الترتيبات الأمنية، تحسبا لاندلاع انتفاضة شعبية عارمة في الجليل بشكل خاص، وفي الارض المحتلة بشكل عام، خاصة وان هذه المناسبة تحل على شعبنا، وقد صعد العدو من اجراءاته التعسفية ضد اهلنا في الجليل الاعلى بشكل خاص على صعيد مصادرة الاراضي، وعلى صعيد تضييق الخناق الاقتصادي على رقاب شعبنا، ورفض تمويل المجالس المحلية، التي اعلنت اضرابا مفتوحا، في اواخر العام الماضي.

وتحسبا لتفجير انتفاضة شعبية عارمة داخل الارض المحتلة، في يوم الارض، اطلق العدو يد الاعتقال في صفوف اهلنا في الارض المحتلة، لتزج في السجون، الزعامات والواجهات الوطنية، القادرة على تحريك الشارع الفلسطيني ، وخاصة من اعضاء المجالس القروية، فخلال الاسبوع الماضي، اعتقلت سلطات الاحتلال «١٩» مواطنا من كبار السن، من ضمنهم اثنان من اعضاء المجلس القروي، وعضو من لجنة الدفاع عن الاراضي في قرية طمون شمال شرقي نابلس.

كما يتخذ العدو كافة الاستعدادات والترتيبات الأمنية، استعدادا لمواجهة غضبة الجماهير الفلسطينية.

ومن المعروف ان يوم الارض، هو الموسم الفلسطيني، الذي يعبر فيه شعبنا عن مدى عشقه وتمسكه بالارض، ورفضه لسياسات المصادرة والتهجير والاستيطان.

ففي الثلاثين من آذار مارس عام ١٩٧٦ جرت مواجهة شعبية مباشرة في الجليل الاعلى، بين اهلنا وقوات الاحتلال، التي أرادت انتزاع الارض من اصحابها، لكن اهلنا مهروا تمسكهم بالارض بالدماء والتضحيات النبيلة، فتحول يوم المواجهة ذاك، الى يوم للارض، يحتفل به شعبنا الفلسطيني، وامتنا العربية.

والاحتفال بيوم الارض لهذا العام - يأتي في وقت تمكن فيه شعبنا من تحطيم جدار الخوف من سلطة الاحتلال وتصعيد نضاله الوطني، وانتفاضته الشعبية، مما يؤكد بأن احتفال شعبنا بيوم الارض المقبل، سيتم بالعنف الثوري، وحدة المواجهة ونيل العطاء، الذي يتميز به شعبنا.

بيان لرابطة الدفاع عن المعتقلين بالسجون الاسرائيلية

ناشدت رابطة الدفاع عن الاسرى والمعتقلين في السجون الصهيونية كافة القوى التقدمية والديمقراطية المحبة للسلام التضامن مع المناضلين المعتقلين في سجون الارهاب الصهيوني والمضربين عن الطعام منذ اسبوعين احتجاجا على ارهاب السلطات ضد المعتقلين وذويهم وعدد من المشاكل الانسانية التي يعانونها.

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته الرابطة في اعقاب تصاعد الارهاب الصهيوني وسياسة العزل والتضييق الصهيونية ضد المناضلين المعتقلين، جاء فيه:

يمر المعتقلون الفلسطينيون في هذه الايام في ازمة خانقة نتيجة للظروف القاسية التي يعيشونها مما دفعهم الى اعلان الاضراب عن الطعام من اجل تلبية مطالبهم الانسانية العادلة ومن اجل اسماع الرأي العام العالمي والمنظمات الانسانية والمنظمات الغير حكومية والحكومية وكل محب للسلام وللانسانية وكل صاحب ضمير حي، ان ما وصلت اليه الامور بالمعتقلات النازية الجديدة من سوء المعيشة والظروف الحياتية اللاانسانية دفعتهم الى اعلان الاضراب عن الطعام ورغم ما يعتري اجساد هؤلاء الصامدين الابطال من امراض وسوء تغذية متحدين بها اهداف عدوهم لتحطيمهم معنويا والقضاء عليهم ماديا.

ان هذه الاجساد التي تشبه الاشباح ماديا ما هي الا اجساد قوية الارادة عظيمة التصميم سامية الاهداف صاحبة كرامة انسانية، افليس من حقهم على كل مواطن عربي وكل انسان صاحب ضمير انساني ان يقف الى جانب مطالب عادلة ضمنتها الوثائق والاتفاقات واعلانات حقوق الانسان الصادرة في العالم.

فالى السكرتير العام للامم المتحدة والى رئيس الصليب الاحمر الدولي والى رئيس جامعة الدول العربية والى كل المنظمات الانسانية وعلى رأسها الامنستي.. ونناشدهم جميعا سرعة التحرك.

والضغط على هذا المحتل الصلف لارغامه على التقيد بالحقوق الانسانية والحفاظ على كرامة الانسان المعتقل؟ ان مطالب الاسرى والمعتقلين في السجون لا تزيد عن حقهم في العيش بكرامة داخل هذه السجون.

ان الرابطة اذ تهيب بالجميع رؤساء وملوكا وحكومات وشعوبا ومنظمات وهيئات وجمعيات وافراد ان يعتبروا هذا البيان دعوة خاصة لكل منهم من اجل التضامن والوقوف لدعم هذه المطالب الانسانية لاخوة مناضلين في سبيل الحرية.

رابين: ٨٠٪ من العمليات الفدائية من تدبير عرفات

اعترف وزير الحرب الصهيوني اسحق رابين بفشل كافة اجراءات الامن للحد من تصاعد العمليات الفدائية في الاراضي المحتلة ومعربا عن قلقه من تزايد القوة الفلسطينية في جنوب لبنان.

وهاجم رابين في خطاب سياسي نقلته صحيفة حدشوت دون ان تذكر المكان الذي القى فيه الخطاب هاجم اقتراح رئيس الحكومة شمعون بيريز والقاضي باجراء انتخابات بلدية في الاراضي المحتلة.

وقال: «من يريد تسليم الضفة الغربية وقطاع غزة لمنظمة التحرير الفلسطينية يمكنه الاعلان عن اجراء انتخابات بلدية فيها».

واضاف: ان حركة «فتح» التي يتزعمها ياسر عرفات مسؤولة عن ٧٠-٨٠٪ من مجموع العمليات الفدائية في «اسرائيل» والمناطق المحتلة.

واوضح رابين ان قوات الاحتلال اكتشفت خلال الاسبوعين الماضيين سيارة ملغومة بداخلها عشرات الكيلوغرامات من المواد الناسفة في مدينة الخليل كانت حركة «فتح» تعتزم تفجيرها في احدى المستوطنات الكبيرة.

من جهة ثانية، قال وزير الحرب الصهيوني رابين بان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية يعمل جاهدا من اجل العودة الى لبنان لتسهيل دخول الفدائيين الفلسطينيين الى داخل اسرائيل.

ويأتي هذا التصريح الاخير كتعبير واضح عن فشل اهداف الغزو الصهيوني للبنان وعدم قدرة جيش العميل «انطوان لحد» لحراسة الحدود الفلسطينية المحتلة وتعكس في نفس الوقت النوايا العدوانية لحكومة العدو الصهيوني في القيام بمغامرة عسكرية في الجنوب.

ماكفغرين يدعو ريغان للتفاوض المباشر مع الفلسطينيين

دعا المستشار السابق للامن القومي روبرت ماكفغرين الرئيس ريغان الى اظهار تفهم اعمق لتطلعات وآمال الشعب الفلسطيني كخطوة جدية وايجابية نحو تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت صحيفة نيويورك تايمز الامريكية عن ماكفغرين قوله: ان الفلسطينيين قوة شرعية في الشرق الاوسط. ومن الضروري التعامل معهم مباشرة، وليس عن طريق اطراف اخرى.

مؤتمر حيروت الخامس عشر والانقسام المدمر

النهاية البشعة التي انتهى اليها المؤتمر الخامس عشر لحزب حيروت، والذي التأم في الفترة ما بين ٩ الى ١٢ من الشهر الجاري في تل ابيب، تعتبر احدى ظواهر الازمة الساسية والاجتماعية القائمة، التي يعيشها الكيان الصهيوني، وما الصراعات الفردية العنيفة التي مورست خلال هذا المؤتمر من اجل الكراسي والمناصب، سوى تجسيد لازمة هذا الكيان، وتعرية لخدعته الكبرى بانه يمارس الحياة الديمقراطية، وانه منبع الحضارة وواجهة الديمقراطية في الشرق الاوسط.

ان هذا الصراع الذي اتخذ محاور التحالف بين مصالح ناخبي واعضاء هذا الحزب من الشرقيين المسحوقين وما يشعرون به من اهمال وغبن من جهة وبين افراد زعامة هذا الحزب المنتمين تاريخيا الى الهجرات الصهيونية الاوروبية من جهة ثانية يؤكد استمرار الصراع الطائفي في الكيان الصهيوني، رغم جميع المحاولات التي بذلت لاخفائه من خلال برنامج دمج الطوائف، الذي تعمل الوكالة اليهودية على تحقيقه دون جدوى، حتى ان شامير بالذات، ومن خلال زلة لسان تطرق الى التشبث بهذا النمط من القيادة الاشكنازية التاريخية لهذا الحزب.

ومن البديهي ان يشعر قادة حزب التجمع العمالي بالغبطة وهم يرون ما آل اليه شريكهم في الحكم، ومن غير المستبعد ان يعتبروه فرصة تاريخية لاستعادة مجدهم، مستغلين هذه الفرصة لاجراء انتخابات جديدة او تشكيل وزارة جديدة بزعامة شمعون بيرس، للتخلص من اتفاق المناوبة على رئاسة الوزارة بين بيرس وشامير المقرر تطبيقه في شهر تشرين اول القادم.

وقد لا يبدو هذا غريبا، فدافيد ليفي منافس شامير، اعرب في المؤتمر عن عدم ثقته بشامير، كما ان اصوات عديدة رفعت داخل هذا المؤتمر وخارجه مطالبة حزب التجمع بالتحرر من الارتباط باتفاقية الائتلاف الحالي.

وهناك من قال: اذا كان شامير لا يستطيع فرض الضبط والربط داخل حزبه، فكيف سيتسنى له ان يكون رئيسا للوزارة؟ حتى ان الاحزاب المتدينة التي كانت دائما تطالب باستمرار هذه الوزارة الاتحادية في الحكم، تتحدث الان بنغمة جديدة تذهب الى تشكيل وزارة اخرى، بزعامة بيرس مبدية استعدادها للمشاركة فيها على ان يمتنع بيرس عن اجراء انتخابات نيابية جديدة في الوقت الحاضر، لان مثل هذه الانتخابات لن تكون في صالح الاحزاب والكتل الصغيرة.

لا شك في ان حركة حيروت والتي اسسها مناحيم بيغن عام ١٩٤٨، بعد قرار حل المنظمات الارهابية، ومن ضمنها منظمة «الارغون» تعتبر حركة كبيرة الا انها اصبحت اليوم منقسمة وغارقة في الخلافات والكراهية، وتصفية الحسابات الشخصية.

ومع ان هناك احتمالات للمصالحة وترميم ما تصدع داخل هذا الحزب في مؤتمره الخامس عشر نتيجة لانقسامه على نفسه دون التمكن من انتخاب هيئاته الجديدة الا انه سيخسر ثقة جمهور الناخبين به. ومع ان دافيد ليفي منافس شامير يعتبر اكثر اعتدالا من شامير في السياسة الخارجية والامنية، الا انه وفي سبيل المصالح اقدم على التحالف مع اكثر اعضاء الحزب تطرفا مثل ارئيل شارون رغم ان هذا التحالف هش ولاهداف مرحلية لكل منهما.

واذا كانت ايام حزب حيروت لن تكون طويلة، بعد استقالة مناحيم بيغن من زعامة هذا الحزب، فان شمعون بيرس الذي كان يبحث عن سبب او ذريعة للتخلص من شراكته الائتلافية مع هذا الحزب، للتخلص من مسألة انتقال رئاسة الوزارة الى شامير فان الاسباب والذرائع قد اتته على طبق من ذهب، فهل يستغل بيرس الوضع الجديد، ويعمل على تغيير الخارطة الحزبية المهترئة في هذا الكيان.

بيريز ... والنكسات المتتالية

لقد عاش شمعون بيريز اسوأ شهر طوال فترة حكمه كرئيس لوزراء اسرائيل، فقبل فترة ليست بعيدة كان هو وحزبه يبدوان امام فرصة جيدة للتخلص من الاتفاقية المعقودة مع اسحق شامير، زعيم الليكود، وشريك بيريز في الائتلاف، الذي يفترض ان يتولى منصب رئيس الوزراء في تشرين الاول، بعد مرور سنتين على بدء فترة بيريز وكانت الوسيلة الاكثر احتمالا، والتي يمكن ان يلجأ اليها حزب العمل هي فرض اجراء انتخابات، باختيار قضية يشعر الليكود انه مضطر ازاءها للتخلي عن الائتلاف.

وقد بدا شمعون بيريز قبل بضعة شهور قادرا على الفوز بالانتخابات، غير ان احتمالاته الاخيرة بدأت تبدو اقل اشراقا، فالشيء الذي يثير جنون بيريز يتمثل في ان نكساته في شهر شباط قد جاءت لاسباب خارجة عن سيطرته وليست لاغلاط ارتكبها.

وكان اول هذه الاسباب الاعتراض الاخرق لطائرة ركاب ليبية تبين فيما بعد انها تحمل مجموعة من السياسيين العرب ولا تحمل قادة فلسطينيين! وكانت العملية فخا نصبته المخابرات الاسرائيلية في اخر لحظة، لكن نتيجته السيئة وقعت على رأس شمعون بيريز.

ثم جاء اختطاف جنديين اسرائيليين في جنوب لبنان، وجرت عملية ضخمة للعثور على الجنديين، لكنها فشلت، واثارت المقاتلين المختلفين المناهضين لاسرائيل في جنوب لبنان، وقد اضطر وزير الحرب اسحق رابين الى الاعتراف بان العملية قد سببت زيادة في عدد الصواريخ المتساقطة من لبنان على شمال اسرائيل.

كما ان بيريز، كسياسي اسرائيلي، جازف بالموافقة على حضور مؤتمر دولي كان سيجلس فيه مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا اعترفت بقرار الامم المتحدة ٢٤٢، وقد بدا ذلك، بالنسبة لكثير من الاسرائيليين، كما لو ان بيريز قد قدم تنازلا مقابل لا شيء، ويبدو ان فرصة التقدم للاسرائيليين خلال بضعة شهور ببرنامج سلمي راسخ قد تلاشت.

ان اداء بيريز الاقتصادي، الذي بدا جيدا في نهاية العام الماضي، قد بدا شاحبا ايضا، فقد خفضت حكومته معدل التضخم السنوي الى اقل من ٢٠٠٠ بالمئة في عام ١٩٨٥ لكن الوضع في نهاية تلك السنة كان ما يزال متأرجحا، فقد كان معدل التضخم في نهاية سنة ١٩٨٤ حوالي ٥٠٠ بالمئة لكن مؤشر تكاليف المعيشة انخفض في كانون الثاني لاول مرة خلال اثنتي عشرة سنة، ومع ان هذا خبر جيد الا ان معناه السياسي يسعى الى اصوات الناخبين يتمثل في ان الرقابة الجديدة على العرض المالي قد تكون حادة جدا.

ان بيريز يريد الان تحريك بعض النمو الاقتصادي قبل ان يتولى شامير السلطة في تشرين الاول، غير ان وزير مالية الائتلاف، اسحق موداي، الذي ينتمي لليكود، يحاول ان يمنع بيريز من تحقيق ذلك، حيث يصر موداعي على ان برنامج التقشف ينبغي ان يمضي في طريقه، وهو يتمسك بمطلبه في الحصول على الاعتمادات من اجل تخفيض التضخم.

وما يسجل لصالح الليكود هو ما يبدو بان الاسرائيليين قد يختارون تحمل كثير من المسؤولية ازاء جانب التقشف في سياسة الائتلاف الاقتصادي، وقد يكون ذلك النهاية المرة لشتاء بيريز البارد جدا.

الايكونومست البريطانية

اتساع نطاق ظاهرة ترك الضباط الشبان للجيش النظامي

بقلم/ زئيف شيف
صحيفة هآرتس الصهيونية

قال لي الجنرال موشي ليفي رئيس الاركان الاسرائيلي :-

«ان الذي يقلقني هذه الايام اكثر من اي شيء آخر هو ترك الكثيرين من الضباط الجيدين لصفوف الجيش في الوقت الذي لم يبق لدى الجيش فيه العدد الكافي من الرجال الجيدين أننا نواجه مشاكل اكثر صعوبة وتعقيدا ولكن هذه المشكلة بالذات لا نملك لها اجابة وهذا ما يثير القلق. فاذا كان رئيس الاركان يصف هذه المشكلة بانها الاكثر اثارة للقلق في فترة يضطر فيها الجيش الى انهاء وحدات وتقليص فترات التدريب والاحتياطي وتجميد مشاريع التطوير فانها جديرة حقا بالمتابعة الدقيقة.

والحقيقة ان هناك سببا للشعور بالقلق ليس فقط بسبب اعداد الذين يتركون الجيش - الاعداد التي لا يمكن نشرها لأسباب امنية وانما لانها أصبحت أولا وقبل كل شيء ظاهرة أو ما يمكن ان نسميه «موضة» اجتماعية بين الشبان الجيدين الذين يفضلون عدم البقاء في الجيش النظامي، وقال أحد خبراء علم النفس في الجيش الاسرائيلي عندما كنا نتحدث عن رفض الكثيرين من شبان الكيبوتس الالتحاق بدورات ضباط - الامر الذي يلزمهم بتمديد خدمتهم العسكرية لمدة سنة أن علينا أن ندرك جيدا ما اذا كان امتناع شبان الكيبوتس عن الخدمة يعني حدوث تغيير في النظرة تجاه الخدمة العسكرية ومن جميع النواحي فان المقصود هو نفس الظاهرة حيث أن الامتناع عن الالتحاق بدورة ضباط يعني التهرب من المسؤولية في مرحلة مبكرة في حين أن رفض البقاء في الجيش النظامي يعتبر بمثابة تحول عن نمط حياة معين والتقليل من أهمية الموضوع الامني على سلّم الاولويات الوطني والشخصي على حد سواء ويتضح بأن رئيس الاركان ليس الوحيد الذي يشعر بالقلق تجاه هذا الامر اذ أن وزير الدفاع تلقى صورة واضحة وقاسية من خلال اتصالاته المباشرة مع الضباط الشبان فقبل حوالي اسبوع قام رابين بزيارة احدى وحدات الجيش النظامي وتحدث مع الضباط وطلب الاستماع الى مخططاتهم الشخصية للمستقبل وقد فوجىء رابين ومرافقيه ومن بينهم رئيس الاركان عندما سمعوا بأن ضابطا واحدا يعتزم البقاء في الجيش النظامي في حين ان جميع الضباط الآخرين قالوا بأنهم ينوون ترك صفوف الجيش، لقد دار حديثا صريحا حقيقة أنني لم اكن موجودا ولكنه يمكن من الاحاديث التي جرت بعد ذلك تحديد المبررات الاساسية التي طرحت من قبل الضباط الشبان، وأحد هذه المبررات الذي يسمع من حين لآخر هو «ان الجيش مختلف هذه الايام عما كان عليه في الماضي فيتوجب ان يقدم للجيش كل ما يحتاجه وبعد ذلك تركه. وهناك مبرر آخر سمعته في مناسبات مختلفة وهو ان الجمهور الاسرائيلي لم يعد يكن نفس التقدير الذي كان للجيش في الماضي، لقد اختلفت النظرة حيث اصبحت فاترة وتتسم باللامبالاة وأحيانا تكون سلبية الامر الذي لا يشجع الضباط على البقاء في صفوف الجيش وتختلف الامثلة التي يسوقها الجنود في اطار هذا المبرر بدءا بالتقليصات في موازنة الدفاع وما يرافق ذلك من تفسيرات، والانتقادات المهينة احيانا التي توجه الى ضباط الجيش أمام لجان الكنيست المختلفة ومجلس الوزراء وانتهاء بالمعاملة تجاه المتقاعدين من الجيش، وقال رئيس الاركان بأنه سمع شكاوي طلاب مدرسة للضباط عن مشاكل المتقاعدين حتى قبل ان يتخرجوا ضباطا ومن المبررات الاخرى التي طرحت امام رابين هناك واحدا يتعلق بالحرب اللبنانية أو بصورة ادق بمخلفات ثلاث سنوات من المكوث في المستنقع اللبناني حيث قال احد الضباط انني من جيل الحرب اللبنانيه، ففي لبنان تحطمت كافة القيم حيث اضطررت الى القيام بأعمال تتناقض كليا مع المبادىء التي نشأت عليها ويكفيني ذلك «ويلاحظ من أقوال ضباط آخرين وجود نوع من التعب او الاحساس بالجمود وقال احد الضباط «انه ليس من المعقول ان تحسب علينا كل قذيفة تستخدم في التدريب في حين أننا نواجه قواتا تفوقنا عددا ولا يوجد لديها اي حساب» وقال احد الضباط الذي سأله رابين عن مخططاته بعد تسريحه من الجيش «انني اعتزم العمل في التجارة فقد اكسب خلال أربع ساعات فقط ما يمكن ان اتلقاه في الجيش طيلة شهر وبهذا يتوفر لي الوقت الكافي للدراسة والتفرغ لنفسي. ولم يقطع رابين أية تعهدات ولا شك ان هذا كان بمثابة درس كبير لوزير الدفاع ورئيس الاركان والوفد المرافق ثلاث سنوات في لبنان كانت عبارة عن مفترق طرق بالنسبة للجيش الاسرائيلي لكن ليس هذا هو كل شيء، لقد كان الوجود العسكري الاسرائيلي المتواصل في لبنان مليئا بالصدمات، وصدق اولئك الذين قالوا في حينه بأنه لا يزال من الصعب معرفة انعكاسات هذه الفترة ولكن يبدو ان لبنان ليس هو السبب الوحيد للظواهر التي نواجهها، فلماذا اصبح مقبولا الان التحدث عن عدم جدوى البقاء في الجيش مثلما يدور الحديث دون خوف او خجل عن الهجرة من البلاد؟ وحتى في الماضي فان الجميع لم يوقعوا على فترات طويلة للخدمة العسكرية، ان الكثيرين من الجنرالات ورؤساء الاركان كانوا يوقعون على سنة تلو الاخرى وحتى انهم تركوا الخدمة ثم عادوا الى ان وصلوا الى ما وصلوا اليه، لكن الامر كان يعتبر في الماضي بمثابة رسالة قومية، ان التغيير الذي حدث لم يقتصر على الجيش وانما على الجمهور كله، ويعتقد موشي ليفي رئيس الاركان بان هناك ثلاثة عوامل رئيسية تقف وراء هذه الظاهرة:

١ - الاغراءات الكثيرة في الخارج.

٢ - اختلاف نظرة الجمهور تجاه الجيش.

٣ - ويضع رئيس الاركان في المكان الثالث مسألة التحديات ويقول: «يبدو لابناء الجيل الجديد في الجيش انهم يواجهون تحديات أقل من تلك التي كانت قائمة في الماضي وهذا الامر من مسؤولية قادة الجيش ويتوجب عمل الكثير في هذا المجال.

فتح .. وقانون الانتماء الفلسطيني

بقلم : يحيى رباح

قانون الانتماء الفلسطيني

الذي اعتمدته فتح في علاقاتها الداخلية وعلاقاتها مع الآخرين قبل اكثر من عشرين عاما ، اثار قدرا هائلا من الجدل والنقاش ، كما تعرض لعدد كبير من الهزات العنيفة ، لكنه رغم كثرة الجدل والنقاش ، ورغم حجم الهزات العنيفة ، استطاع ان يصمد ويكون البلسم الشافي لجراح العلاقات الداخلية كما استطاع ان يصمد ويكون قوة الدفع والاستمرار في مواجهة موجات القطيعة مع الآخرين .

لماذا

ومن أين تنبع عناصر قوة واستمرار قانون الانتماء الفتحوي ،

وما هي الخلفيات السيكولوجية والتنظيمية لهذا القانون ؟؟

بداية نقول ،

لقد تصدت حركة فتح لتحمل اعباء تجربة نضالية فريدة من نوعها ، ليس فقط بسبب اعتمادها الكفاح المسلح وتبعاته الهائلة من التضحيات بالدماء والشهداء ، وليس ايضا بسبب ان فتح حملت الميراث النضالي للشعب الفلسطيني منذ نهايات القرن الماضي ، وانما بسبب ان فتح تولت مسؤولية تفجير ثورة الشعب الفلسطيني ، وهو شعب يخضع لظروف الاحتلال الصهيوني لكل ارضه من جهة ، وتعرض بقية الشعب للشتات من جهة أخرى ، وما دام الأمر كذلك ، فانه كان لا بد من نظرة جديدة الى واقع الانسان الفلسطيني في الشروط القاسية للحالتين انفتى الذكر ، حالة الاحتلال وحالة الشتات ، نظرة جديدة الى واقع الانسان الفلسطيني بعيدا عن المقاييس النمطية ، نظرة جديدة تراعى حجم الضغوط ، وقوة الاستلاب ، والتأثيرات المزمنة لفقدان الهوية الوطنية ، وضغوط المعيشة والعمل والحركة ، وامكانيات التعبير عن الذات الانسانية ، والتداخلات والتعارضات التاريخية والموضوعية في محطات وأهداف النضال الفلسطيني والنضال العربي .

وقد يقول قائل بسطحية ودونما اعتناء ،

ان فتح ليس لها نظرية ، وانما لم تحدد لونها الأيديولوجي ، وانها تركت الخلفية الفكرية او الحزبية لاعضائها تتفاعل هكذا بدون ضوابط ، وما ينجم عن هذا التفاعل العشوائي من اخطاء وأخطار ، ولكن مثل هذا القول في حقيقة الأمر ، ينبع من نظرة محدودة ، او من رغبة مسبقة في الاتهام ، أو من خوف كبير من الاعتراف بالحقائق الكبيرة .

ان فتح التي انطلقت من واقع مقاومة الاحتلال ، ومن واقع مقاومة الشتات ،

قد بدأت بالجوهري ، والجوهر هنا هو استعادة الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني ، استعادة الهوية الوطنية عبر وحدة الشعب ، وعبر تحرير الأرض ، ولعلنا نلاحظ انه امام هذا الجوهر ، فان ايا من الأيديولوجيات السائدة لو تم اعتمادها ، كان سينتج عنها مزيدا من التمزق الذي يضاف التمزق الناشىء عن الاحتلال والشتات ، وكان سينشاء عنها أيضا مزيدا من ذوبان الشخصية الوطنية الفلسطينية في المراكز الكبرى والمستقرة لتلك الأيديولوجيات ، يضاف الى عمليات اذابة هذه الشخصية الوطنية ضمن واقع المنفى وضمن واقع المنفى وضمن واقع الاحتلال .

وإذا ،

فان فتح من خلال نظرتها الجديدة الى واقع الانسان الفلسطيني ، قد اخذت من الافاق النظرية كلها ، ما يجعل الانسان الفلسطيني يبدأ بالاقرار الأول ، والقرار الأول هو اعتراف الانسان رغم كافة الكوابح ، واقتناعه رغم كافة العقبات بأنه فلسطيني .

أنا فلسطيني ،

هذا هو الشرط المقدس الأول من شروط عضوية الانسان في فتح ، وولائه لاهدافها ، وانخراطه في مسيرتها ، واحتماله لاعبائها ، وانسجامه مع ادارتها للصراع ، وتكيفه مع مسلكياتها ، وايمانه بحتمية انتصارها .

أنا فلسطيني .

وهذه ليست كلمة سهلة كما يعتقد البعض ، فانها في اطار الانتماء لفتح ، تكاد تساوي النطق «بالشهادتين» بالنسبة للمسلم ، ذلك ان كلمة «انا فلسطيني» تعني أول ما تعنى ، مصالحة الانسان الفلسطيني مع وجدانه ، ذلك انه في واقع الاحتلال البغيض ، وفي واقع

الشتات البغيض ، تمر اوقات عصيبة ، وتمر اختيارات قاسية ، وتمر منعطفات حادة يمكن ان يحدث فيها نوعا من «الاشتباك» بين عقل الانسان الفلسطيني ووجدان الانسان الفلسطيني .

وعندما تحدث هذه «المصالحة » بين العقل والوجدان ، او بصورة ادق الممكن والعادل ، يكون الانسان الفلسطيني قد اجتاز أول العتبات المقدسة الى هيكل الانتماء الفتحوي

وبهذا المعنى الذي ذكرناه ،

فان مئات الألوف من أبناء الشعب الفلسطيني في كل مكان ، هم جزء من نسيج الانتماء الفتحوي رغم انهم ربما لم يقسموا قسمها ، ولم يقرأوا كثيرا أدبياتها ، ولم يستكملوا جلساتها التنظيمية ، ولم يكلفوا بمهمات مباشرة من قبل اطاراتها .

وبهذا المعنى الذي ذكرناه ايضا ،

نعرف لماذا ان الذين يبتعدون عن فتح كثيرا ، انما يجدون انفسهم بعيدين في نفس الوقت عن صلب حركة الشعب الفلسطيني ، وعطفه ، واندفاعاته ، وتأييده ، وصور ابداعاته النضالية .

وبهذا المعنى الذي ذكرناه ثالثا ،

نفهم لماذا انه في وقت الاستفتاءات الشاملة حول المصير ، يحظى منطقة بهذا القدر الشامل من التأييد والمباركة والحشد والولاء .. ذلك ان فتح التي مزجت كل الايديولوجيات في كلمة « أنا فلسطيني » قد صاغت للشعب الفلسطيني ابسط واعمق صورة للتصالح مع الذات ومع الوجدان ، وكل فلسطيني ما دام هاجسه الأول استعادة هويته الوطنية كشرط اول لانسانيته ، لديه رغبة عارمة في الأعماق بالتصالح مع وجدانه ، وهذه هي العتبة الأولى من عتبات فتح .

لكن كلمة « أنا فلسطيني » رغم بداهتها وصدقها وانسجامها الانساني والفطري ، لم تنج من الهجوم ، والهجوم القاتل في كثير من الأحيان ، بحجة انها دعوة «فطرية » ضد الطموح « القومي »، وبتهمة انها نغمة « تجزيئية » ضد الحلم الوحدوي الشامل .

ولكن الذين يروجون لهذه الحجج والاتهامات ، يحاولون من خلف « القشور » النظرية ، ان يخفوا دوافع سياسية بحتة ، بل انهم لا يتورعون عن اصطناع هياكل حزبية وتنظيمية يروجون من خلالها الاتهامات ضد اول شرط من شروط الانتماء الفتحوي الا وهو الانتماء الفلسطيني ، اما دوافعهم السياسية الحقيقية من وراء ذلك فهي تتعلق بموضوعين رئيسيين ، أولهما يختص بالنظرة الى اولويات الصراع في هذه المنطقة ، وثانيهما يتعلق بطرق ادارة هذا الصراع .

في طريق النضال من اجل استعادة الهوية الوطنية الفلسطينية ، وضعت فتح يدها على «محرك التاريخ » الرئيسي في هذه المنطقة وهو الصراع العربي الاسرائيلي ، من حيث ان الاحتلال الصهيوني للأرض الفلسطينية ، ما هو في حقيقة الأمر ، سوى رأس جسر لغزوة حضارية جديدة ضد المنطقة ، غزوة حضارية يبرز الآن بشكل ظاهر للعيان شكلها العسكري المحدود ، ولكن هذا الشكل العسكري ليس الا ما يظهر من «جبل الجليد » جزء يسير فقط ، اما بقية جسم هذه الغزوة الحضارية على الأصعدة الاقتصادية والثقافية والنفسية فهو الكامن في اعماق المحيط ، وبالتالي فان تجميد الصراع مع هذه الغزوة ولو مؤقتا ، هو امر في غاية الخطورة ، لأنه يتيح لهذه الغزوة ان تستقر في المنطقة ، وان تثبت دعاماتها الأخرى ، وحينئذ نكون كمن هرب من خطر محدود ليواجه الخطر الشامل الذي يدعم دعوات الاحباط والتسليم .

نبدأ الآن مسيرة استعداة الهوية الوطنية ،

نبدأ الآن قتالنا برصاصة يتيمة ،

هذه هي الرؤية لأولويات الصراع التي انطلقت منها فتح ، ومعناها بالضبط استعادة المبادرة أمام واقع الاحتلال الصهيوني للأرض ، واستعادة المبادرة أمام واقع استلاب الشعب الفلسطيني في المنفى ، معركة واحدة بجناحين ، وبلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية المستقلة ، معناه البدء بتشكيل رأس الرمح الفلسطيني للنهوض العربي ، في مواجهة رأس الرمح الصهيوني لعمق الغزوة الحضارية المعادية ، وكل دعوة ضد بلورة الشخصية الوطنية الفلسطينية «رأس الرمح » هي في جوهرها دعوة للخروج من الصراع ، واهمال لمحرك التاريخ ، وهروب الى خطط تراجع حضاري ، حتى لو تقنعت تلك الدعوات بأقنعة الانتظار من أجل حشد الجيوش ، وامتلاك السلاح ، والوصول الى نقاط التفوق القصوى ، نقول ان مجرد الدعوة الى الانتظار ، هو امر في غاية الخطورة ، وان افدح شكل من اشكال الخطورة ، هو العمل من أي طرف وتحت أي عذر لتغييب الشخصية الوطنية المستقلة للشعب الفلسطيني ، وهذا ما وعته فتح في وقت مبكر ، وهذا ما تقاومه فتح في كل الظروف .

معركة العراق .. معركة كل العرب

المعركة البطولية التي يخوضها العراق الشقيق جيشا وشعبا وقيادة ضد العدوان الايراني الآثم ، هذه المعركة بما فيها من عدالة قصوى وبطولة اسطورية ، وتضحية خارقة ، واداء متفوق ، تدخل الآن كل بيت عربي ، وتلهب وجدان الانسان العربي من المحيط الى الخليج ،

ولكن ليست هذه هي المسألة التي نود ان نقولها هنا ، المسألة هي ان الفجوة تزداد بين الموقف الشعبي العربي والموقف الرسمي الضعيف او الباهت او المتآمر الذي تقفه بعض الأنظمة العربية من هذه المعركة .

وزيادة هذه الفجوة ان استمر الحال هكذا ، سيكون لها انعكاسات خطيرة جدا تظهر بوادرها هنا وهناك ، ولا نعرف كيف ستكون امتداداتها ، والسبب في ذلك ، ان عدالة الموقف العراقي في هذه المعركة لم تعد قابلة للنقاش ، وعدوانية ايران لم تعد قابلة للنقاش ايضا ، وعظمة الشعب العراقي وبطولة الجيش العراقي وصلابة القيادة العراقية ، كلها اصبحت حقائق راسخة لا تقبل النقاش ،

وازاء ذلك ،

فان الوجدان العربي يتساءل :-

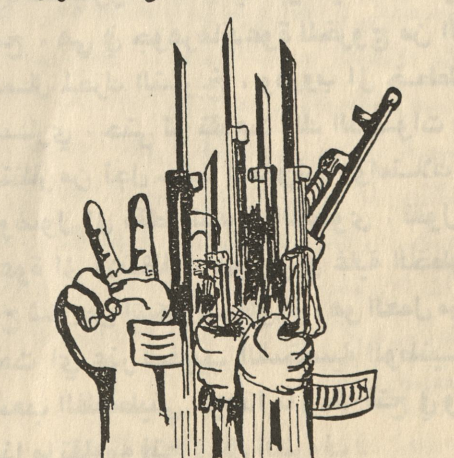
الى متى تبقى المواقف العربية على هذا المنوال التي هي عليه، وأين الانتماء الى العروبة ، بل أين الدفاع عن الأمن القومي العربي ؟؟

نحن نقول هذه الأنظمة التي ما زالت تتشبث بمواقفها الباهتة او الضعيفة او الخاطئة من هذه الحرب ، نقول لها حذار من الاستمرار على هذه الحال .. لأن ضمير الأمة لا يحتمل .. ولأن المبررات التي ترفعها بعض هذه الأنظمة لم تعد تقنع احدا ..ولم تعد يحترمها احد .

العراق يدافع عن الأمة

العراق يدافع عن شخصية الانسان العربي

ومن ليس مع العراق فهو مع اعداء الأمة بدون موارية .. فهل تطيق شعوبنا العربية استمرار الحال على هذا المنوال .



احداث ساخنة في الجنوب اللبناني

عبر الشهر الأخير كان جنوب لبنان مسرحا لأحداث ساخنة وهامة، طغت عليها لسوء الحظ احداث عربية اخرى سخونتها واهميتها سلبية فأبعدتها عن واجهة الخبر المتداول.

آخر احداث الجنوب اللبناني اعلنه الناطق العسكري الصهيوني ، حينما اعترف بمقتل جندي اسرائيلي وجرح خمسة آخرين في اشتباك مع مجموعة فدائية . وهذه كانت حصيلة اخر اشتباك . لكن العدو في بلاغاته المتوالية يعترف بأن الاشتباكات مع المجموعات الفدائية قد اصبحت امرا يوميا في هذه المنطقة . وهي تتوزع ما بين الشريط الحدودي المحتل وجليل فلسطين المحتل ، وشمالا في المنطقة التي غزاها العدو الصهيوني ثم حررت .

ويعترف العدو ايضا بأن قذائف الكاتيوشا تتساقط بشكل متزايد ومتصاعد على المستعمرات في شمال فلسطين ، وعلى مواقع القوات الاسرائيلية في الجنوب اللبناني المحتل .

اما قمة احداث هذه المنطقة فتمثلت في العملية التي كانت حصيلتها اسر اثنين من ضباط الاستخبارات العسكرية الصهيوني . ثم ما تبع ذلك من الحرب التي شنتها قوات العدو الصهيوني لأكثر من اسبوع ضد قرى الجنوب .

ويعرف الجميع بأن حرب البحث عن الضابطين المذكورين ، والتي شارك فيها الف وخمسمائة من جنود العدو واعداد كبيرة من الدبابات والطائرات المروحية ، قد انتهت الى لا شيء رغم ما كان فيها من قتل واعتقال وحصار وتمشيط.

لقد انسحبت تلك القوات فجأة منهية بحثها اللامجدى . والحقيقة ان اسنحابها قد جاء كما اعلن قادة العدو الصهيوني انفسهم بسبب تصاعد المواجهة التي لقيتها وبسبب خشية اولئك القادة من التورط مرة اخرى في حرب واسعة في الجنوب .

ان العدو لا يعرف الآن كيف يتصرف . فالغزو عام ٨٢ والذي استمر اكثر من عامين لم يؤد الى تحقيق هدفه الأول وهو انهاء الحرب التي تسود هذه المنطقة منذ نهاية الستينات . والآن تعود الحال الى ما كانت عليه قبل الغزو بل وأسوأ . فتصبح الاشتباكات يومية ، ويصبح تساقط الكاتيوشا على المستعمرات في جليل فلسطين دوريا ، ويصبح اهل الجنوب اللبناني ، من لبنانيين ولاجئين فلسطينيين ، اكثر عداء ، واكثر خبرة ، واكثر احتمالا .

والعدو يكرر تجاربه الفاشلة . فيعود اليوم الى قصف المدن والقرى في الجنوب اللبناني بمدفعيته وطيرانه كما حصل مؤخراً في صور وفي ضواحي صيدا . على ان هذه التجارب ستظل فاشلة، وستظل سببا لتصاعد الحرب .

هذا جزء من احداث جنوبي لبنان وشمالي فلسطين . وهي أحداث ساخنة وهامة ومشرقة ، طغت عليها لسوء الحظ احداث عربية أخرى أهميتها سلبية وشمسها غائبة .

بالمه.. رجل الحق والسلام

يبدو ان من يقول كلمة الحق، في هذا العالم الذي تحكمه شرعة الغاب عليه ان يدفع الثمن من حياته ودمه، وهذا ما حدث لأوليف بالمه، رئيس الوزراء السويدي، الذي دفع حياته ثمنا لمبادئه، ولمواقفه الجريئة في نصرة قضايا الحق والعدل والسلام، وخاصة قضية الشعب الفلسطيني، وحقه في العودة وتقرير المصير وإقامة دولته المستقلة.

كان بالمه نصيرا للمظلومين والمضطهدين في شعوب العالم الثالث، وخصما عنيدا للقوى الاستعمارية والعنصرية، ومحاربا شجاعا ضد سباق التسلح النووي، وحرب الكواكب وداعيا شريفا من اجل قيام عالم تسوده الحرية والعدالة والمساواة بين بني البشر، وكان بالمه افرازا طبيعيا لروح هذا الشعب السويدي، الذي التزم بصفة الحياد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، وعشق الديموقراطية الحقيقية، واعطى للحياة وجهها الانساني المفعم بكل قيم الخير والحق والجمال.

وذات يوم، وعلى غير عادة كل المسؤولين الكبار، الذين يحاطون بكل اجراءات الحماية والأمن اثناء تنقلاتهم، تأبط بالمه ذراع زوجته وتوجه الى احدى دور السينما في استوكهولم، كأي مواطن عادي، وبينما هو عائد الى بيته، اقتربت منه يد الاجرام، فأردته قتيلا.. وعلى بقعة الدم الحمراء، اقترب مواطن سويدي وزرع وردة، بينما اوقد مواطن آخر شمعة، وحين شيع الى مثواه الأخير في الاسبوع الماضي، بكاه السويديون وكل محبي السلام في العالم.

ولكن هذه الجريمة، لم تزد السويديين الا تمسكا بمبادئهم ومثلهم.. مهما كلفهم ذلك من ثمن.

وكثيرون هم العظماء الذين انجبهم الشعب السويدي، وراحوا ضحية مبادئهم النبيلة، ونذكر منهم على سبيل المثال، الكونت فولك برنادوت الوسيط الدولي الذي انتدب للتحقيق في جرائم الصهيونية. ولانه قال كلمة الحق، وكشف جرائم الصهيونية وانصف حق شعبنا الفلسطيني، فقد اغتاله المجرم الارهابي اسحق شامير نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي، في ١٧ ايلول عام ١٩٤٨.

كذلك تذكرنا جريمة اغتيال بالمه، بالمستر داج همرشولد الامين العام للامم المتحدة، منذ عام ١٩٥٣.. فلقد قتل هذا الرجل، الذي كان له دور في انحسار المد الاستعماري، وتخفيف حدة التوتر الدولي، بينما كان في رحلة بطائرته الى الكونغو زائير حاليا عام ١٩٦٣. ولم يخف ان سقوط طائرته كان تدبير متعمد من قوى الاجرام العنصري الاستعماري، ولقد انصف همرشولد هو الآخر حقوق شعبنا الفلسطيني.. فكان مصيره كمصير سابقيه.

ترى.. هل يكشف التحقيق عن جريمة اغتيال بالمه، تلك الشبهات التي تحوم حول المخابرات الصهيونية.

ان اذاعة اسرائيل نفسها، قد انتقدت سياسته ازاء القضية الفلسطينية، وهي تعلن خبر وفاته، وكأنها تتشفى من موته. فهل كانت الاصابع الصهيونية وراء اغتياله.. كما كانت وراء اغتيال برنادوت وهمر شولد.

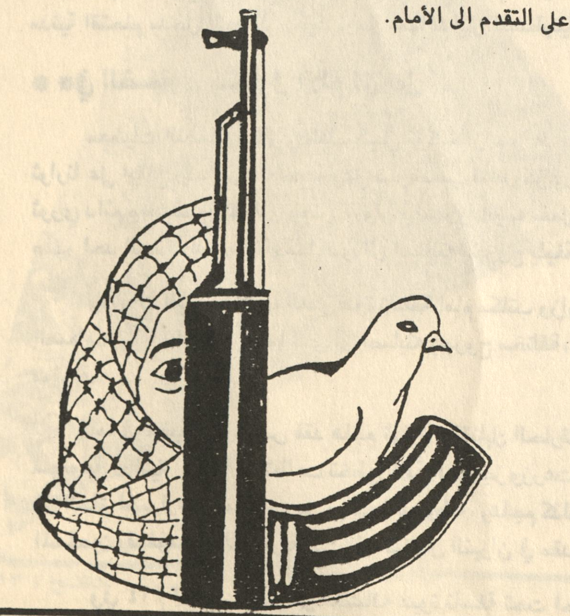
الدور الاوروبي الغائب

البيان الذي صدر في «بروكسل» يوم العاشر من هذا الشهر، عن اجتماع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية، وخاصة فيما يتعلق بالشرق الاوسط، كان مخيبا للآمال حيث كان من المفترض ان تقدم المجموعة الاوروبية مبادرة جديدة.. ولكن الأوروبيون تراجعوا والأهم من ذلك انهم وجدوا ما يبررون به هذا التراجع.. وهو اشارتهم الى وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية.. وكأنهم يقولون لنا.. لماذا نتحمل أعباء مبادرة حول قضية يختلف اصحابها بشأنها.

لكن خارج نطاق هذا المبرر الضعيف جدا، يبقى ان السبب الرئيسي وراء تراجع المبادرة الأوروبية، هو ان الاوروبيين لم يستطيعوا حتى الان تحقيق القدر المطلوب من الاستقلالية في مواجهة الموقف الاميركي، حيث يرفض الاميركيون اية اجتهادات اوروبية حول ازمة الشرق الاوسط لا تكون مطابقة لوجهة نظرهم، ولا تكون تابعة كلية لمواقفهم ومنطقهم المنحاز بشكل مطلق لصالح العدو الصهيوني.

ونحن يجب ان نعرف، انه اولا واخيرا فان المصالح والمصالح وحدها هي التي تقرر سياسات الدول واجتهاداتها ومواقفها حول اي موضوع، وبرغم ان الاوروبيين لهم مصالح كثيفة في منطقتنا العربية، لكن هذه المصالح لا تدار من جانب العرب بما يسمح باستثمارها لصالح القضايا العربية، ولصالح بلورة موقف اوروبي مستقل من قضايانا العربية خارج دائرة الهيمنة الاميركية.

وفي ظل هذا التمزق والتناقض العربي، فإنه من العسير على المرء ان يتصور ان يتطوع الاوروبيون مجانا باتخاذ مواقف مستقلة لصالح قضايانا العربية، وخاصة اذا كانت مثل هذه المواقف يمكن ان تعرضهم لمزيد من الضغط الاميركي ولمزيد من الدعاية الصهيونية الفادحة وبرغم ان الاوروبيين يتحملن قسطا من المسؤولية تجاه هروبيتهم وفقدان استقلاليتهم تجاه الهيمنة الاميركية.. فان المسئول الاول هو العرب بواقعهم المتمزق الضعيف الذي لا يخيف عدوا ولا يحفز صديقا على التقدم الى الأمام.



نافذة على الكفاح المسلح

محطات نضالية على طريق الانتفاضة الشعبية المسلحة

لا شك في ان الابداع الفدائي اليومي الذي يمارسه اهلنا في الوطن المحتل يؤكد حقيقة الروح الفدائية الفلسطينية الصدامية في صفوف جماهير شعبنا، تلك الروح التي زرعتها حركة فتح في ضمير ووجدان كل فلسطيني من خلال شعارها العظيم الذي يقول، وحدة عسكرية، رقم عسكري لكل فلسطيني هذا الشعار سرعان ما حولته السواعد الفتية الى ممارسة عملية على الارض من خلال التصعيد الرائع في الفعل العسكري الفلسطيني، الذي ما انفك العدو يتحدث عنه ويتألم منه، فوزير حرب العدو «شارون حزب العمل» اسحق رابين اعترف علانية في سياق خطابه السياسي الذي القاه (٣/٨) بان نسبة ٧٠ بالمائة الى ثمانين بالمائة من العمليات العسكرية الموجهة ضد اسرائيل في الداخل وفي الضفة الغربية وقطاع غزة، هي من تدبير حركة فتح التي يقودها عرفات.

وخلال الاسبوع الماضي صعد ثوار فتح من ضرباتهم الفدائية ضد العدو الصهيوني، تلك الضربات التي تمثل «خميرة» الثورة لانضاج الانتفاضة الشعبية المسلحة داخل ارضنا المحتلة.

*متفجرات فتح ... تعطر هواء فلسطين المحتلة (٤٨).

في الوقت الذي كانت فيه شرطة العدو الصهيوني تتبجح بعرض نموذج لانسان آلي جديد لتفكيك العبوات الناسفة امام الصحفيين (٣/٩) كانت متفجرات ثوار فتح تعطر هواء فلسطين برائحة البارود في اكثر من مكان من ارضنا الفلسطينية المحتلة، وتسخر من «وحدة التطوير والبحوث التابعة لشرطة العدو التي قامت بتطوير الجهاز».

ففي ٣/٩ قامت السواعد الفتحوية بزراعة عبوة ناسفة في شارع «زحروت يعقوب» بتل ابيب ادى انفجارها الى الحاق خسائر مادية في عدة مباني، كما انفجرت عبوة ناسفة في مفترق طرق قرب ام الفحم ٣/١٠ وتكتم العدو عن ذكر خسائره. وفي رامات غان تمكنت مجموعة فدائية من زرع عبوة ناسفة ادى انفجارها ٣/١١ الى اصابة مستوطنة اسرائيلية والحاق خسائر بعدد من الحوانيت. كذلك دمر حريق هائل ٣/١١ محطة الباصات المركزية في مدينة بيسان، وطبقا لاعترافات العدو، فان ثلاث حافلات للركاب احترقت تماما. في حين تكتم العدو عن حقيقة الاصابات البشرية الناجمة عن الحريق، وقد نجم هذا الحريق عن انفجار عبوات ناسفة تمكن ثوار العاصفة من مجموعة الشهيدة «دلال المغربي» من وضعها في المحطة الرئيسية للحافلات. وفي ٣/١٣ انفجرت عبوة ناسفة في مفترق طرق «غيها» في بيتح تكفا، وفي ذات اليوم اندلع حريق هائل في مركز «ريشون ليتسيون» ودمر حديقة المدينة واحد المخازن وقد اعترف العدو باحراق مخزن كبير لاطارات السيارات ٣/١٢ في نفس المدينة اسفر عن احراق ٥٠ الف اطار كاوتشوك واعترف العدو بان هذه الحرائق وقعت على خلفية وطنية، كما عثرت قوات الاحتلال على جثة المستوطن «ميخائيل براون» في رحبوت ٣/١٤ والذي اختفت اثاره قبل اسبوع وقال راديو العدو انه قتل على ايدي خلية فدائية. وفي ٣/١٤ اعلن ناطق عسكري اسرائيلي، ان جنديان يقومان بمهام الحراسة عند مدخل معسكر صرفند العسكري، اصيبا بجروح عندما حاولت سيارة مدنية اقتحام مدخل المعسكر، حيث ترجل منها شابان فلسطينيان وطعنا الجنديين الاسرائيليين بالسكاكين وتمكنا من الانسحاب.

*في الضفة .. يتحول الألم الى امل

معطيات النضال الثوري الفلسطيني تؤكد، ان سواعد اهلنا لا تتوقف عن صناعة المعجزة الفلسطينية، هذه المعجزة التي يقاتل فيها ثوارنا على ايقاع رصاص العاصفة وعلى ضوء لهيب قنابل كوادرها، وضمن لمعان خناجر فتيتها. ففي الضفة استطاع اهلنا ان يشعلوا حريق ثوري دائم يعصف بالاحتلال وجنوده. وان يصهروا آلياته بفعل قنابلهم اليدوية والحارقة. ففي ٢/٨ امتشق شاب مقدسي خنجره وغرسه في صدر احد الجنود الصهاينة، مما ادى الى اصابته بجروح بليغة.

وفي ذات اليوم اكتشف العدو عبوة ناسفة امام مكاتب وزارة (العدل!؟) الاسرائيلية بالقدس. كذلك اطلقت مجموعة فدائية النار على احد العملاء ٣/٩ في بلدة دورا مما ادى الى اصابته بجروح مختلفة، كما جرى احراق ٣ محطات لوقوف الباصات في القدس بواسطة قنابل بترولية موقوتة.

اما في مخيم نور شمس فقد هاجم ثوارنا بالقنابل الحارقة ٣/١٠ سيارة باص اسرائيلية تابعة لشركة «ايجد» وفي نفس اليوم ابدعت مجموعة فدائية عندما استطاعت تخطي كافة الحواجز وزرعت عبوة ناسفة في مدخل مستوطنة ريحان» شمالي الضفة الغربية ادى انفجارها الى الحاق اضرار جسيمة بعدد من مباني المستوطنة، وهاجم كذلك ثوارنا في مخيم العروب سيارة باص اسرائيلية تقل مجموعة من المستوطنين المسلحين وقذفوها بقنبلة حارقة ادت الى اشتعال النيران في مقدمة الباص.

وفي ٣/١٤ اعلن العدو عن اكتشافه عبوة ناسفة تحت احدى السيارات بالقرب من فندق «مشكنون شأننيم» بالقدس المحتلة.

فن القتال غير المتكافىء

تعتبر الدورية العسكرية المقاتلة ركنا اساسيا من مسيرة ثورتنا العسكرية، ولاسباب واضحة ومعروفة تتلخص بتواجد الثقل العسكري لثورتنا خارج الارض المحتلة، وقد عملت ثورتنا منذ اليوم الاول لانطلاقتها على الغاء المسافة بين الوطن والمنفى ومقاتلة العدو عبر مختلف الوسائل والطرق، وفي الوقت الذي كانت فيه خلايا الثورة السرية في الارض المحتلة تواصل مهامها ونشاطها العسكري، فان الدوريان المقاتلة كانت وما زالت تتواكب لذات الغرض، والسجل العسكري لثورتنا حافل بنشاط الدوريات المميز والذي كان له اكبر الاثر في ارباك العدو وايقاع افدح الخسائر في صفوفه، اضافة الى تلك النفقات الهائلة التي انفقها العدو على تحصيناته واقامة خطوط الردع والحماية، مثل حقول الالغام والشريط الالكتروني والرشم والتحصينات التي اقيمت لاغراض نصب الكمائن، ومجمل القول ان دورياتنا العسكرية وضعت وما زالت تضع اكثر من نصف جيش العدو في حالة استنفار قصوى.

ودورية **الشيخ فرحان السعدي** واحدة من دورياتنا المتميزة، والتي انطلقت الى الارض مؤلفة من ثلاثة هم (**الشهيد النقيب انور سعيد زيدان قائد الدورية، والشهيد عبدالله صبح، والشهيد فؤاد فوز ابو موسى**) وقد كانت مهمة هذه الدورية القيام ببناء خلايا مقاتلة بعد التمركز في احدى القواعد الثابتة والمؤشرة سلفا ومن هنا فقد انطلقت الدورية وهي تحمل كميات مناسبة لمهمتها من المواد القتالية، غير ان عامل الصدفة فقط اجبر هذه الدورية الباسلة على خوض معركة ضارية ضد قوات العدو الصهيوني، حيث ان دورية تابعة للعدو اكتشفت وجود دورية الشيخ فرحان السعدي في احدى المناطق المكشوفة والتي لا بد من اجتيازها وصولا الى المنطقة المحددة، وحسب اعترافات العدو نفسه فقد حاول الشباب تجنب الاتجاه باستخدام التمويه والحركة السريعة وصولا الى مغارة في احدى الجبال القريبة من قرية المغير، غير ان محاولات الشباب لم تنجح حيث فرض عليهم القتال، والذي كانوا على اتم الاستعداد له، حيث اصدر قائد الدورية الشهيد قاهر التعليمات للشباب باتخاذ اوضاع قتالية استعدادا للمواجهة، ومع غروب الشمس كانت آليات العدو تتجمع على الشارع عند سفح الجبل، والتي كانت في مرمى نيران الشباب، وما ان وجد الشباب هذا الصيد الكبير امامهم حتى بدأوا باطلاق النيران والقنابل اليدوية بواسطة بنادق كلاشنكوف (المعدل) وبالطبع بدأت قوات العدو بالرد مستخدمة كافة الاسلحة من مدافع الدبابات والمدافع المتوسطة فيما حضرت الى ارض المعركة قوات اضافية للعدو.

وقد ساعد هبوط الظلام الشباب كثيرا حيث لم يتمكن العدو رغم استخدامه قنابل الاضاءة بكثافة من تحديد مواقعهم، وذلك بسبب حركتهم السريعة من مكان لآخر، وقد ساعدهم على ادامة المعركة بكثافة نيرانية ما لديهم من ذخائر كثيرة اضافة الى قذائف آر.بي.جي والتي استخدمها الشباب ضد آليات العدو، وقد استمرت المعركة الضارية طوال ساعات الليل، كما اكد اهالي قرية المغير والذين كانوا يرصدون المعركة ان الشباب لم يتوقفوا لحظة واحدة عن المواجهة، في حين اعلن قائد القوة الاسرائيلية في اليوم التالي انه كان يعتقد ان عدد الدورية لا يقل عن عشرة افرادا، وانه دهش عندما وجد انهم ثلاثة فقط، وحول سير القتال قال بالحرف الواحد (لم يكن الامر سهلا، بل كان معقدا بالنسبة لي ولافراد قوتي ولولا الصدفة لحدثت كارثة).

وقد استمرت المعركة حتى مطلع الفجر، حيث تمكنت طائرات العدو العمودية من قصف المنطقة بكثافة، في حين كان اثنين من الشباب فقط فيما كان احد الشباب قد استشهد.

وقد استمر القتال عنيفا حتى هبت رياح الجنة على جبال المغير، وسقط ابطالنا شهداء على تراب فلسطين.

وقد اعترف العدو بمقتل خمسة من الجنود فيما اكد سكان قرية المغير الذين توجهوا لمنطقة القتال بعد انتهائها، عن وجود الكثير من بقع الدم على الشارع حيث كان يتواجد جنود العدو، اضافة الى وجود نصف مجنزرة محترقة تماما، واما في الموقع حيث كان الشباب، فقد كانت خيوط الدم تمتد بين الصخور، مما يدل على ان الشباب كانوا يقاتلون وهم جرحى، حيث لم تمنعهم جراحهم من القتال حتى آخر رمق، كما وجد الاهالي اكواما من الرصاص الفارغ مما يدل على انهم قاتلوا حتى آخر رصاصة ايضا.

ولا شك ان هذه المعركة المتميزة، وغير المتكافئة والتي خاضها شباب الدورية دورية الشيخ فرحان السعدي حتى مطلع الفجر، تؤكد قدرة الفدائي المتميزة على المواصلة ولساعات طويلة رغم عدم التكافؤ مع العدو عددا وعدة، اضافة لقدرته على اختراق كل حواجز العدو الالكترونية وكمائنه الثابتة والمتحركة، وصولا الى اهدافه المرسومة، في حين ما كان للعدو ان يستطيع اكتشاف آثار الشباب لولا عامل الصدفة حسب اعترافه.

وعلى كل حال فان تجربة دورية الشيخ فرحان السعدي، تبقى واحدة من تجاربنا العسكرية المتميزة التي رفدت وترفد مسيرتنا الطويلة بكل مقومات الاستمرارية والتميز على طريق النصر القادم من فوهات البنادق وحجارة اطفال الارض المحتلة.



الحسين: الاردن ليس بديلا عن المنظمة الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني

اكد جلالة الملك الحسين، ان الاردن ليس بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني.

جاء ذلك، ضمن خطابه امام المؤتمر البرلماني العربي الرابع الذي بدأ في عمان يوم الثلاثاء الماضي، واستعرض فيه الملك حسين الثوابت الاردنية التي تحكم موقف الاردن من العمل السياسي تجاه القضية الفلسطينية، التي تشكل جوهر الصراع العربي الصهيوني.

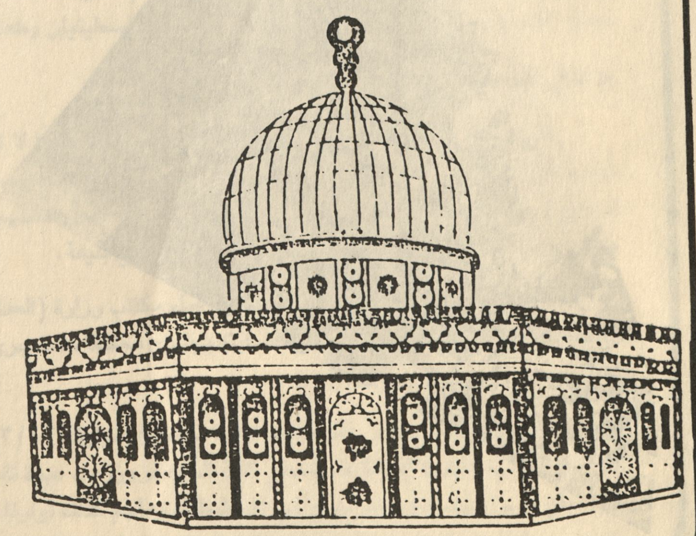
وقد اجمل الملك حسين، هذه الثوابت الاردنية فيما يلي:

اولا: ان الاردن ليس وكيلا عن الشعب الفلسطيني، ولا يقبل ان يكون كذلك.

ثانيا: ان الاردن ليس بديلا عن منظمة التحرير الفلسطينية، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ولن يكون كذلك.

ثالثا: ان الاردن ملتزم بقرارات القمم العربية وبخاصة قرارات قمتي الرباط وفاس لعامي ١٩٧٤، ١٩٨٢.

رابعا: ان الاردن مع ذلك، وبحكم صلته المباشرة بالارض الفلسطينية المحتلة ومسؤوليته القومية، سيظل يقوم بدور الداعم والمساند للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة، في حدود امكاناته وبما لا يتعارض مع امنه الوطني الذي هو جزء لا يتجزأ من الامن القومي.



البرلمانيون العرب: لا يحق لاية دولة التصرف بحقوق الشعب الفلسطيني

عقد في الفترة ما بين ١١ـ١٢ آذار مارس ١٩٨٦ المؤتمر البرلماني العربي الرابع في العاصمة الاردنية عمان واصدر المؤتمر بيانا ختاميا في نهاية اشغاله حول القضية الفلسطينية ولبنان وحرب الخليج والوضع العربي الراهن ومستلزمات الصمود والتهديدات الامريكية ضد الامة العربية.

وجاء في البيان ان القضية الفلسطينية هي القضية المركزية الاولى للامة العربية، وهي تمثل جوهر الصراع الحقيقي بين العرب واعدائهم الصهاينة والامبرياليين، ويجب حشد الطاقات والامكانات العربية في سبيل تثبيت الحق العربي في فلسطين، ولذلك لا يحق لاية دولة عربية التصرف بها منفردة بعيدة عن المجموعة العربية و م.ت.ف التي هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني وان اي حل لهذه القضية يجب ان يحظى بموافقة هذه المنظمة لتثبيت الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ورفض البيان الختامي جميع الاتفاقات والمشاريع التي لا تحقق للشعب الفلسطيني حقوقه الوطنية ودعا جميع الدول العربية الى تسديد التزاماتها المالية المقررة في مؤتمر بغداد، والعمل على زيادتها حتى يتسنى للشعب الفلسطيني في الوطن المحتل الاستمرار في نضاله بجميع الوسائل، والصمود في وطنه في مواجهة مصادره اراضيه وممتلكاته ومخططات العدو الصهيوني الاستيطانية والتوسعية والاجراءات التي تعمل على تجويعة وتجهيله وحرمانه من فرص العمل بهدف تهجيره.

واكد البرلمانيون العرب على قرار الدورة الـ ١٥ لمجلس الاتحاد البرلماني العربي الذي انعقد في عدن السنة الماضية فيما يتعلق باستقلالية القرار الوطني الفلسطيني.

ودعا البيان فصائل الثورة الفلسطينية الى الوحدة ورص الصفوف التزاما منها بالميثاق الوطني الفلسطيني وكذلك دعوة الدول العربية الى العمل على انجاح مسيرة الوفاق الفلسطيني ضمن المؤسسات الشرعية لمنظمة التحرير الفلسطينية وازالة اي عائق يحول دون ذلك ووجه البيان التحية لشعبنا الصامد في الوطن المحتل وتقديره لكفاحه البطولي في وجه اعتى هجمة امبريالية صهيونية تتعرض لها امتنا العربية.

واكد البيان على قرارات وزراء الداخلية العرب المتخذة في اجتماعاتهم الاخيرة في الرباط وتونس. وخاصة معاملة وثائق السفر الفلسطينية الصادرة عن الدول المضيفة نفس معاملة جوازات سفر هذه الدولة، كما ادان البيان الولايات المتحدة الامريكية على تجاهلها لحقوق شعبنا الفلسطيني المشروعة وانحيازها السافر للعدو الصهيوني من خلال مساندتها غير المحدود للقوة العسكرية الصهيونية وتوقيع التحالف الاستراتيجي وتشجيعها للاعتداءات الصهيونية بمختلف الوسائل وفي كافة الميادين.

وطالب البيان الهيئات الدولية ومجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة وجميع الحكومات وبرلمانات العالم ببذل كل الجهود لوقف المجازر البشرية وجميع انواع الارهاب التي يمارسها الكيان الصهيوني تجاه المواطنين الفلسطينيين في المناطق المحتلة وخارجها ولوضع حد لمصادرة الاراضي العربية واقامة المستوطنات الصهيونية عليها ووجه المؤتمر التحية للشهداء الابرار الذين ضربوا لنا المثل الاعلى في التضحية باعز ما يملكون حتى نسير على دربهم الى ان يتحقق لنا النصر او الشهادة.

المنشقون ...

نسيهم التاريخ ولفظتهم الذاكرة الفلسطينية

ننشر فيما يلي بعض المقاطع من رسالة وجهها احد الذين بهرتهم جعجعة الانشقاق، ثم سرعان ما اكتشف ان لعبة الانشقاق لم تفعل شيئا سوى قيادة من معها الى الهاوية.

والرسالة موجهة الى واحد من رموز الانشقاق وهو سعيد موسى «ابو موسى» الذي مارس تحت سقف الشعارات البراقة اخطر الممارسات ضد القضية والشعب والمناضلين.

الاخ ابو موسى المحترم
تحية طيبة وبعد

حاولت ان التقي معك لابلاغك موقفي وتبيان وجهة نظري تجاه ما جرى وما يجرى باسم الانتفاضة لكن يبدو ان اشغالك «كأمين سر» اكثر من ان تسمح لك بالاستماع الى وجهة نظر الاخرين وعلى هذا لم يتحقق لقاؤنا منذ اكثر من عام.. لكن ذلك شأنك، اما انا فان الامانة التي احملها ثقيلة، وهذه ذكرى الانطلاقة قد حلت واصبح لزاما على كل منا ان يواجهها بالشجاعة والجرأة التي يتطلبها يمين الولاء للحركة.. لذلك وانطلاقا من كوني عضوا في الحركة ومن واجبات العضوية تلك التي حتمت على النضال ضد النهج السابق تحتم علي النضال ضد الانحراف الحالي ايا كان لونه وانطلاقا من موقع المسؤولية الوطنية على اعتبار ان تحرككم اعلن عام ٨٣ باسم كل الوطنيين في حركة فتح الذين ازعم اني احدهم اسجل التالي:

بعد حضوري من فيتنام مباشرة لم احتاج الا لاسابيع قليلة لاتبين المساحة التي تفصل «المعلن» من «المطبق» في الساحة المركزية وفجعت بما سمعت ورأيت وحملت ملاحظاتي على الفور اماكم، وفوجئت باجاباتكم الموحدة (سبحان الله ان الاخ ابو صالح عضو اللجنة المركزية للحركة وامين سركم هو السبب الذي يقف وراء تلك الاوضاع المتردية!.. وجرى التخلص من اول امين سر وابعد عن السلطة!

لم تمضي شهور قليلة حتى تفاقمت الاوضاع الى درجة مذهلة بلغت ذروتها في فضيحة المهرجان المركزي في تشرين الثاني، فحملت ملاحظاتي السياسية والتنظيمية والمسلكية قديمها وحديثها الى اولى الامر فيكم فكانت الاجابة الجديدة ان الاخ قدري عضو اللجنة المركزية للحركة وامين سركم الجديد هو الذي يمنع بفرديته الانتفاضة من الاقلام وبضجيج اقل جرى التخلص من ثاني امين سر ـ وابعد عن السلطة.

فما رأيك يا اخي ابو موسى، بأمينا ثالثا للسر وبهذه الصيغة الجديدة لو جاءك مقاتل من فتح سألك ماذا فعلت.. الانتفاضة. الى اين كم كادر فتحاوي تبقى في صفوفكم؟ ماذا كنت ستجيبه، ان الاجابة على هذه الاسئلة البسيطة تتطلب جرأة وشجاعة

اذا كان مبرر الانتفاضة الاول كما فهمنا هو التصدي «للنهج العرفاتي» فاين انتم من هذا الهدف؟ ان التصدي لنهج ما كما نفهم يشمل كافة المستويات السياسية والعسكرية والتنظيمية والمسلكية.. فما الذي حدث منذ استوليتم على السلطة ونصبتم انفسكم قادة للحركة.

ـ على المستوى السياسي كما عرفنا مؤخرا فان المواقع والمواقف لم تعد عن بعضها البعض!

ـ على المستوى التنظيمي فان الذي جرى هو تدمير بقية ما كان قائما.. ولم تحدث المعجزة التنظيمية

ـ على المستوى العسكري فان ساحة الوطن المحتل وساحة جنوب لبنان امثلته صارخة

ـ على المستوى المسلكي يكفي الاحتكام للشارع الفلسطيني!

وجاء تشكيل الاطر البديلة.. والاجهزة البديلة وكنا نأمل في حينها ان تكون مجرد اجتهادات خاطئة، او هي نتيجة «قلة التجربة» والممارسة وليس ممارسة لعمل خاطيء مع سبق الاصرار ومضت الاحداث بعدها لتثبت ان قيادة الانتفاضة تركت كل الاهداف النبيلة المعلنة والتي على اساسها اعطيت التأييد والمباركة لتشغل نفسها وكادرها والشارع الفلسطيني في معارك الاستيلاء على السلطة.. واي سلطة.. سلطة مشوهة بلا جماهير بلا شرعية جماهيرية.. او ثورية تقف على سيقان اصطناعية «ان صراعكم على السلطة» والذي لم ينته بعد كما يبدو، وما رافق من حملات وحملات مضادة مؤامرات ومؤامرات مضادة اساء ليس فقط الى عملية التغيير الثوري المفترضة، والى تقاليد العمل الوطني، بل ايضا الى الوجود الحضاري لشعبنا العربي الفلسطيني!

لقد كان هناك تآمر على فكرة الانتفاضة من داخلها، وتحكم فيها عقل انقلابي لا منهج ثوري اخي ابو موسى.

ذات يوم اعطيت قيادة الانتفاضة تأييدي السياسي ومنحتني ثقتي كعضو في هذه الحركة «فتح» واليوم في ذكرى «فتح» اقول لك لو وجدت انتفاضة حقيقية لاعطيتها اكثر من تعاطفي، لكن هل قيادة الانتفاضة جديرة بثقتي المتواضعة لا اعتقد ذلك.

علي فياض «ابو زياد»

الاحقاد الصغيرة تقتل اصحابها

نحن في الثورة نتغير،

نحن كافراد في الثورة، مهما كانت مواقفنا ومهماتنا، ومهما كانت خلفياتنا السابقة، او البيئة الاجتماعية التي اتينا منها، لا بد ان نتغير.. هذه ضرورة.. بحكم جدلية الفكر والممارسة التي ننتمي اليها في الثورة.

لكن مثل هذا التغير لا ياتي مجانا، ولا ياتي من تلقاء نفسه اذا لم يكن الفرد راغبا فيه ومهيئا له بمعنى اوضح حتى نتغير يجب ان تكون لدينا الارادة اولا، ويجب ان تكون لدينا الكفاءة ثانيا. لان عاجزي الارادة وعديمي الكفاءة لا يستطيعون ان يتحملوا اعباء التغير العملية والنفسية والثقافية.. وبرغم ما تعطيهم الثورة من فرص التغير في عالمها الواسع، وافقها المتجدد وصراعها المحتدم، الا انهم يظلون في حالة انكفاء على الذات، وخوف من المستقبل، وتقاعس عن الاندفاع الى الامام. وعدم القدرة على التغير له مظاهر متعددة، من بينها العبودية للعشيرة بسقفها المنخفض، وروحها الانانية الضيقة، ومقاييسها الهرمة، وامراضها المتوارثة، ونحن نعلم ان الذين يتراجعون عن افق الثورة وينكفئون في زاوية العشيرة، انما هم افراد يحاولون التستر على اخطائهم او التمويه على ضعفهم او تبرير قلة عطائهم او البحث عن حماية لهم من الخوف الذي لا وجود له الا في قلوبهم المتآكلة.

وعدم القدرة على التغير له مظاهر اخرى من بينها ان الذين لا يتغيرون يقيمون بينهم وبين زملائهم في الثورة حواجز من الاحقاد الصغيرة، يريدون كل شيء لأنفسهم فاذا لم يحدث يرفعون صوت الاحقاد الصغيرة ضد كل من حولهم، ونراهم دائما يتحدثون عن اخطاء الآخرين ولا يرون عيوب انفسهم، ويتظاهرون بان ما حل بهم من جمود، وما يحملونه من قصور، وما يعبرون عنه من تردد انما هو بفعل آخرين، وبفعل ظلم الآخرين، وتآمر الآخرين.. وهكذا دواليك.

وهؤلاء الذين يفتحون قلوبهم للأحقاد الصغيرة مثلما تعشعش الخفافيش في الاقبية المعتمة، هؤلاء تأكل الاحقاد الصغيرة قلوبهم بالتدريج، وتضلل خطواتهم وتجعلهم يتحولون الى اعداء لانفسهم واعداء لثورتهم مع اي طرف وفي اي مناسبة ويسقطون بسرعة قبل ان يتدبروا الأمر في كل اختيار.

الثورة امل

الثورة ثقة بالذات، ومحبة تضيء القلوب، وشجاعة في الصعوبات، وحلم مشرق يخفف من عذابات الطريق، وكل واحد منا في وقت الصعوبة، يستطيع ان يعرف ان تضحيته المطلوبة منه هي تضحية بسيطة وضئيلة وسهلة ازاء رفاق له ضحوا بالدماء والارواح. ونحن في الثورة لا يجب ان نحقد على بعضنا، علينا ان نحقد على عدونا، وعلى الذين يصنعون مأساة شعبنا، لأن الاحقاد الصغيرة تأكل قلوب اصحابها، وتقتل الذين يحملونها، وتدمر حياتهم السياسية والاجتماعية، وتجعلهم كالوباء الذي يتحاشاه الجميع وينفرون منه ويحاربونه بلا هوادة.

المستوطنون الصهاينة يهجرون مستعمراتهم في الأغوار

ذكرت جريدة دافار الاسرائيلية ان العديد من المستوطنين الصهاينة في المستعمرات الصهيونية التي زرعها العدو في منطقة الاغوار هجروا مستعمراتهم وان العشرات من المنازل السكنية فيها اصبحت خالية من السكان بسبب الاحوال الاقتصادية السيئة التي يعانون منها.

وقالت الجريدة ان عدد العائلات التي تعيش على الزراعة في مستعمرة «حمرة» في الغور الاوسط اربع عائلات فقط من اصل (٣١) عائلة، وفي مستعمرة بقعوت في نفس المنطقة بقي (٦) عائلات من اصل (٣٠) عائلة وفي مستعمرة (محولا) بنفس المنطقة (٧) عائلات من اصل (٢٩) عائلة.

وقالت الجريدة الاسرائيلية ان هذه المستعمرات تعاني من ديون باهظة بلغت عشرات الملايين من الدولارات.

الاخ ابو جهاد يترأس اجتماع لجنة العمل

ترأس الاخ ابو جهاد نائب القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية، مساء يوم السبت الموافق ١٥/٣/١٩٨٦، اجتماع لجنة العمل الفتحوي العام في الاردن، حيث شرح الاخ ابو جهاد لاعضاء اللجنة تطورات الوضع السياسي على الساحة الفلسطينية وكذلك الساحتين العربية والدولية، وخاصة في ظل تصاعد التآمر الاميركي الذي يستهدف المزيد من التمزق وضرب العلاقات العربية ومواصلة العداء للكفاح الفلسطيني.

واعطى الاخ ابو جهاد نائب القائد العام توجيهاته لاعضاء لجنة العمل الفتحوي في الاردن بخصوص المرحلة المقبلة.